

وثيقة معلومات المشروع مرحلة التعريف / تحديد المفاهيم

تقرير رقم: PIDC19559

اسم المشروع	تدعيم القدرات بغية وضع تصميم شامل لعقد تدبير المياه الجوفية من أجل تحقيق نمو مراعي للبيئة
المنطقة	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
البلد	المغرب
القطاع (القطاعات)	قطاع إمدادات المياه والصرف الصحي والوقاية من الفيضانات (100%)
محور (محاور) التركيز	تغير المناخ (20%)، تدبير الموارد المائية (80%)
أداة الإقراض	أداة الإقراض
رقم تعريف المشروع	P154280
اسم المقترض	وكالة الحوض المائي لأم الربيع
الهيئة المسؤولة عن إدارة التنفيذ	وكالة الحوض المائي لأم الربيع
التصنيف البيئي	ج - غير مطلوب
تاريخ إعداد وثيقة معلومات المشروع	15 يناير/كانون الثاني 2015
التاريخ التقديري للموافقة	13 أبريل/نيسان 2015
قرار استعراض مذكرة البدء	

أولاً. المقدمة والسياق

السياق القطري

خلال العقد المنصرم، كان المغرب يسير بخطى ثابتة على طريق النمو، غير أن اقتصاده مازال يعتمد على قاعدة الموارد الطبيعية التي تتآكل بسرعة. وبالفعل فإن قطاعات مثل الفلاحة ومصائد الأسماك، التي تسهم بنحو 20% من إجمالي الناتج المحلي، تواجه قيوداً تتعلق بتدبير الموارد. وهذه القيود تتمحور في المقام الأول حول الأراضي والمياه وهو الأمر الذي يهدد الأداء والنمو مستقبلاً. وما زالت مشكلات مثل عدم المساواة، والفقر، والهشاشة، تشكل تحديات مهمة في المغرب. ففي عام 2012، كان هناك حوالي 17% من السكان يعيشون بالكاد فوق خط الفقر. ويشير ثبات معامل ارتباط جيني (عند 0.41) إلى ترسخ عدم المساواة بشدة وكذلك فيما يتعلق بالدخل والقدرة على الحصول على الخدمات، ولاسيما بالنسبة للنساء وسكان الريف.

السياق القطاعي والمؤسسي

تمثل الفلاحة، ذات الأهمية المحورية لاقتصاد المغرب، أكثر من 85% من إجمالي المياه المستهلكة، وسوف تكون الأشد تأثراً من جراء تغير المناخ. ويُسقى نحو 16% من الأراضي المزروعة بمياه الري وتسهم بحوالي 50% من إجمالي الناتج المحلي الفلاحي. غير أن شح المياه يلقي بتأثيره على الفلاحة المروية التي تعتمد بشدة، في المناطق التي يمتلك فيها القطاع الخاص مصادر الري، على المياه الجوفية، وهو ما يؤدي إلى إفراط في استغلال تلك المياه. فهناك عدد من الآبار غير المعلن عنها والتي لا تخضع للرقابة، وما يتم إدخاله من تحسينات على تقنيات ضخ المياه، بالترافق مع دعم أسعار غاز البوتان، يؤدي إلى تسهيل هذا الإفراط في الاستغلال. ولنضوب المياه الجوفية الناجم عن الإفراط في الاستغلال تداعيات واضحة فيما يتعلق بالبُعد الخاص بالإنصاف: فآثاره تنعكس بدرجة أكبر كثيراً على أصحاب الحيازات الصغيرة، وهم الذين تنقصهم القدرة على الحفر وضخ المياه من أعماق أكبر أو على نقل الآبار (أو المزارع بأكملها). ويُعد الحفاظ على موارد المياه الجوفية ذا أهمية استراتيجية لتكيف عملية الري بشكل عام، إذ إنه يسمح بالحفاظ على مخزون كاف أثناء سنوات الجفاف.

العلاقة باستراتيجيات المساعدة القطرية/الشراكة القطرية/إطار الشراكة الإستراتيجية

تتسق أهداف هذه المنحة المقترحة اتساقاً تاماً مع برنامجنا القطري: إطار الشراكة الإستراتيجية للمدة من 2014 وحتى 2017 يعكس تماماً ضرورة الحفاظ على موارد المياه الجوفية، إذ ينص على "إحداث ثلاثة عقود لتدبير المياه الجوفية" كهدف من أهداف الاستراتيجية. كما أن هذه المنحة المقترحة تتسق تماماً مع (أ) إطار عمل البنك الدولي لعام 2012 الخاص بالمشاركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبوجه خاص مع هدفها المتمثل في تدعيم الحكامة والاحتواء الاجتماعي، و (ب) إطار المفاهيم الذي وضعه البنك الدولي من أجل تحقيق نمو يشمل الجميع ويراعي الاعتبارات البيئية من خلال مساندة جهود إيجاد تدبير أكثر قدرة على التكيف وأكثر شمولية من الناحية الاجتماعية وتطوير موارد المياه الجوفية من أجل تحقيق النمو. وعلاوة على ذلك، وفي إطار سلسلة سياسات التنمية من أجل النمو الشامل للجميع والمراعي للبيئة، فإن مجال سياسات حكمة قطاع المياه يساند إحداث عقود شاملة لتدبير المياه الجوفية (وهو ما يمثل أحد مؤشرات النتائج). وتهدف المنحة المقترحة إلى تمكين وكالة الحوض المائي لأم الربيع من التصدي لتحديات تدبير المياه الجوفية على مستوى حوض النهر.

ثانياً. الهدف أو الأهداف الإنمائية للمشروع

الهدف أو الأهداف الإنمائية المقترحة

يتمثل الهدف الإنمائي للمنحة في مساندة وكالة الحوض المائي لأم الربيع في وضع تصميم شامل لعقود تدبير المياه الجوفية.

النتائج الرئيسية

الهدف المتوقع هو أن يتسنى تنظيم تدبير مكامن المياه الجوفية المعرضة لإفراط في الاستغلال بمنطقة حوض أم الربيع من خلال إحداث اتفاقيات لتدبير تلك المكامن.

ثالثاً. الوصف الأولي

شرح الفكرة الأساسية

تُعد وكالة الحوض المائي لأم الربيع من أبرز دعاة إعداد نهج قائمة على المشاركة من القاعدة إلى القمة في تدبير الموارد المائية. وقد قامت عملية وضع نماذج لتغير المناخ بمنطقة الحوض المائي لأم الربيع، والتي تم إجراؤها تحت إشراف الوكالة اليابانية لتنمية السياسات والموارد البشرية، على أساس استراتيجية تشاورية تهدف إلى تحديد المجالات ذات الأولوية بواسطة الأطراف صاحبة المصلحة الرئيسية. وكان من أهم ما تم تحديده من إجراءات التكيف مع تغير المناخ ضرورة تصميم وتنفيذ عقد شامل لتدبير المياه الجوفية. وسوف تسمح المنحة المقترحة بإجراء: (أ) مزيد من التقييم للآثار المناخية المحتملة بالاشتراك مع الأطراف صاحبة المصلحة الرئيسية (المكون الأول) و (ب) تصميم وإحداث عقود شاملة لتدبير المياه الجوفية باثنتين من مكامن المياه الجوفية في منطقة الحوض المائي لأم الربيع (المكون الثاني). وينص وصف هذين المكونين على ما يلي:

المكون 1: مشاركة الأطراف صاحبة المصلحة الرئيسية في اختيار مؤشر الأداء اللازم لتقييم المخاطر المناخية على الحوض المائي لأم الربيع. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا المكون في القيام على نحو أفضل، استناداً إلى ما هو متاح من معلومات وأحدث المعارف الحالية، بتقييم نقاط ضعف الحوض المائي على أساس مؤشرات الأداء التي اختارتها الأطراف صاحبة المصلحة الرئيسية. وبالفعل، فإن أكثر تحليلات تغير المناخ تركز على التغير في منسوب الأمطار وفي درجات الحرارة، وفي بعض الحالات على نضوب المياه. غير أن المستخدمين قد يكونون أشد اهتماماً بمؤشرات الأداء التي تعينهم أكثر، مثل كيفية انعكاس ذلك على عدد الهكتارات التي يمكن ريها، أو ما إذا كانت ستؤثر في إنتاج الطاقة الكهرومائية، إلخ. المهام الرئيسية: يرمي التخطيط المبدئي لهذا المكون إلى إنجاز المهام التالية: (أ) تقييم المعلومات/المعارف الحالية فيما يتعلق بالحوض المائي (العلوم المائية/الجيولوجيا المائية) والتقييم الأولي للمخاطر المناخية؛ (ب) التدريب على منهجية التقييم الأولي للمخاطر المناخية والتشاور مع الأطراف صاحبة المصلحة الرئيسية من أجل تحديد أبرز مؤشرات الأداء بالنسبة للاستخدامات الرئيسية (وإلى حد ما الحدود الدنيا المحتملة)؛ (ج) تقييم المخاطر المناخية بالنسبة لأبرز مؤشرات الأداء (وحدودها الدنيا إلى أقصى حد ممكن)؛ (د) إجراء مشاورات بشأن نتائج آثار المخاطر المناخية على أساس أبرز المؤشرات الرئيسية (وربما الحد الأدنى) وتحديد المفاضلات الممكنة. المكون 2: التصميم الشامل وإحداث عقد لتدبير الموارد المائية في الحوض المائي لأم الربيع.

الهدف الرئيسي: تشكل موارد المغرب المائية عنصراً استراتيجياً لضمان إدرار عائدات زراعية مستدامة ومستقرة جيداً، بما في ذلك لصغار المزارعين، لكن المخزونات تأثرت بشدة خلال العقود الأخيرة من الزمن. واستناداً إلى نتائج مشروع تجريبي أولي اشتمل على عقد لقاء ضم مستخدمي المياه على مستوى حوض سوس ماسة وعلى الدروس المستفادة من غيره من الأحواض المائية بالمغرب وبلدان أخرى، ثبت بالبرهان أن من العناصر الرئيسية لتعزيز احتمالات صياغة عقد ناجح لتدبير المياه الجوفية ضرورة إشراك الأطراف صاحبة المصلحة الأساسية، وبناء الثقة، والاتصالات الجيدة، والتزام الشفافية أثناء العملية برمتها. وبالنظر إلى المشاركة الطويلة للبنك الدولي في مشاريع الحوض المائي لأم الربيع (فيما يتعلق بالفلاحة، وإمدادات المياه، والصرف الصحي، وتغير المناخ، إلخ) واهتمام وكالة الحوض المائي لأم الربيع بتصميم وإحداث عقدين لتدبير المياه الجوفية باتباع مبادئ النهج القائم على المشاركة من القاعدة إلى القمة (الشمولية، والشفافية، والاتفاق)، فإن هذا المكون يهدف إلى تجريب هذا النهج في الحوض المائي

ومساندة وكالة الحوض في عملية المشاورات وبناء التوافق في الآراء. المهمة الرئيسية: يرمي التخطيط المبدئي لهذا المكون إلى إنجاز المهام التالية: (1) التشاور مع الأطراف صاحبة المصلحة الأساسية لاختيار اثنين من مكامن المياه من أجل ترسيخ تدبير عقد المياه الجوفية على أساس المعايير المتفق عليها؛ (2) تحليل وتقييم مواقف الأطراف صاحبة المصلحة بشأن سبل المضي قدماً في تطبيق كل من العقدين (بما في ذلك تحديد الفجوات القانونية وسبل المضي قدماً إلى الأمام بالأدوات القانونية القائمة)؛ (3) عقد ورشة عمل للمشاورات الأولية بغية الاتفاق على خطوات العملية والمحتوى الرئيسي لتدبير العقد فيما يخص مكملي المياه؛ (4) تقديم المساعدة لوكالة الحوض المائي لأم الربيع في عملية التصميم وتدبير وضع المسودة الأولى للعقد الخاص بالمكمنين؛ (5) إجراء ورش تشاور بشأن العملية والصيغة الأولية لتدبير العقد؛ (6) إجراء ورشة عمل لتقديم وتبادل الرأي مع وكالات الأحواض المائية الأخرى بشأن تدبير عقد المياه الجوفية؛ و (7) التوفيق ما بين الدروس المستفادة وآفاق المستقبل.

رابعاً. السياسات الوقائية التي قد تطبق

السياسات الوقائية التي يقتضي المشروع تفعيلها	نعم	لا	لم يتحدد بعد
التقييم البيئي (OP/BP 4.01)		x	
الموائل الطبيعية (OP/BP 4.04)		x	
الغابات (OP/BP 4.36)		x	
مكافحة الآفات (OP 4.09)		x	
الموارد الحضارية المادية (OP/BP 4.11)		x	
الشعوب الأصلية (OP/BP 4.10)		x	
إعادة التوطين القسرية (OP/BP 4.12)		x	
سلامة السدود (OP/BP 4.37)		x	
المشروعات المقامة على مجاري المياه الدولية (OP/BP 7.50)		x	
المشروعات المقامة في مناطق متنازع عليها (OP/BP 7.60)		x	

خامساً. التمويل (بملايين الدولارات الأمريكية)

التكلفة الكلية للمشروع:	0.75	إجمالي مبلغ التمويل من البنك الدولي:	0.00
الفجوة التمويلية:	0.00		
مصدر التمويل		المبلغ:	

0.75	متفرقات 1
0.75	المجموع

سادسا: نقطة الاتصال

البنك الدولي

للاتصال: أمال طالبي

المسمى الوظيفي: خبير أول في مجال المياه والصرف الصحي

هاتف: 473-5984

بريد إلكتروني: atalbi@worldbank.org

البلد المقترض/الجهة المستفيدة

الاسم: وكالة الحوض المائي لأم الربيع

للاتصال: السيد: عبدالله المهبول

الوظيفة: المدير

هاتف: 212523482355

بريد إلكتروني: a_elmahboul@yahoo.fr

الهيئات المسؤولة عن إدارة التنفيذ

الاسم: وكالة الحوض المائي لأم الربيع

للاتصال: السيد: عبدالله المهبول

الوظيفة: المدير

هاتف: 212523482355

بريد إلكتروني: a_elmahboul@yahoo.fr

سابقا. للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

دار المعلومات

البنك الدولي

H Street, NW 1818

Washington, D.C. 20433

هاتف: (202) 458-4500

فاكس: (202) 422-1500

الموقع الإلكتروني: <http://www.worldbank.org/infoshop>